ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: www.jtuh.org/

The grammatical lesson in the book "Explanation of the Arabic Lamiyah" Abdullah bin Al-Hussein Al-Akbari (538-616 AH)

M. Dr. Ali Akram Kassem

General Directorate of Education Nineveh / Open Educational College / Nineveh Center

* *Corresponding author: E-mail* : Draliakram738@gmail.com

Keywords:
grammar,
Arabic language,
Al-Akbari,
book,
explanation of Arab illiteracy

ARTICLE INFO

Article history:
Received 12 Apr. 2023
Accepted 21 May 2023
Available online 20 Aug 2023
E-mail t-jtuh@tu.edu.iq

©2023 COLLEGE OF Education for Human Sciences, TIKRIT UNIVERSITY. THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE
http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

ABSTRACT

The Abi-Albka Abdul Hussein Alkubry's book one of the books which takes the Allamiastanza of explaining and summary and the summary was not there any superlative for the different ideas. He presented many different issues between the Basrah's and koffens. He summarises many of the language pronunciation which were needed to make the meaning clear.

The research tries to discover the Alkubury's grammar effects through analyzing some important aspects of his subject.

The meditator in explaining Al-Akbari will summarize the depth of the grammatical personality of the author by tracking the grammatical problems he dealt with and the terms he used, although the explanation in our hands is a brief and concise explanation.

© 2023 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.30.8.1.2023.08

Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for

الدّرْسُ النّحْوِيُّ في كِتَابِ شَرْحِ لامِيّةِ العرَبِ لعَبْدِ اللهِ بنِ الحُسَيْنِ العُكْبُرِيّ (٥٣٨ - ٦١٦ هـ)

م . د علي أكرم قاسم /المديرية العامة لتربية نينوى / الكلية التربوية المفتوحة / مركز نينوى

الخلاصة:

الحَمْدُ لله والصَّلاة والسَّلام على رَسولِ الله وآله ومَنْ وَالاهُ و بعد ..

فممّا يَتميز به كتاب شَرحِ لامية العربِ لأبي البقاءِ عبدِ الله بن الحُسين العُكبري مِنْ بين الكتبِ التي تناولتِ اللّاميّة بالشّرح والأعْرَابِ الإيجازِ والاختصارِ ومِنْ ظواهرِ ذلكَ الايجازِ عدم التّرجيحِ عند ذِكر الآراءِ المُختلفة ، وتَرك الإشارة إلى كَثيرٍ مِنَ المسائل الخلافية بين البَصريين والكُوفيين ويلحظ تجاوزه لكثير مِنَ الألفاظ اللغَوية التي تحتاجُ إلى إيضاحِ معناها مكتفياً بالأعرابِ ، والبحثِ محاولةً للكشفِ عَنْ جُهودِ العُكبريّ النّحويةِ بتحليلِ بعضِ أهم ملامِح مَنهج العُكبري في هذا الاعراب الموجزِ لأبياتِ لاميّةِ

العربِ .

إنّ العُكبري يعد أحد أهم النّحاة البصريين ، إذ قامت جُل توجيهاته على المذهب البصري ، فضلا عن إكثاره من مصطلحاتهم وأتضح مدى شغف العُكبري بالإعراب إذ أولاه اهتماماً واضحاً فكان وسيلته لتفسير الألفاظ والكشف عن المعاني فأكثر من التّخريجات الإعرابية التي استندت في بعض الأحيان إلى السِّياق ، كما أهتم بالعلِل والعوَامل والمصطلحات والتّأويلات وقد تناول هذه المسائل من غير ترجيح لجانب منها دون آخر إلاّ إشارات في مواضع متفرقة ولا يعود هذا لضعف في شخصيته أو قلة في إطلاعه إنّما لأنّه ألزَم نفسه في هذا الشرح بالاختصار والإيجاز.

الكلمات المفتاحية : النحو، اللغة العربية، العكبري، كتاب، شرح لامية العرب

وجوه الأعراب :

الاعراب هو اختلافُ آخر الكَلمة باختلافِ العوَامل لفظاً أو تقديراً (الجرجاني, ١٩٨٨, ص٢٤؛ المرجان, ١٩٨٢, ص٩٧)[١]. وهو الابَانة عن المعاني بالألفاظ ، فهذه الأصوات هي التي تكشف لنا عن المعاني ، لذا فالوصول الى قصد المتكلم يُحتم علينا معرفة الموقع الأعرابي للألفاظ التي تجعل الاعراب فيها أصلاً لمعرفة المعنى (العكبري, ١٩٨٦, ص١٦٧)[٢]، وهذا ما اختاره العُكبري إذ يقول : (ذَهَبَ أكثَرُ النّحويين إلى أنّ الاعرابَ معنىً يدُلُّ اللفظ عليه ، و قال آخرون هو لفظٌ دالٌ على الفاعل و المفعول مثلا ، وهذا هو المختارُ عندي) (الزجاجي, ١٩٧٩, ص ٦٩- ٧٠)[٣].

وقد تعامل العُكبري مع الإعراب بوصفه تابعاً للمعنى ، وموجهاً له فصلاح المعنى هو الذي يميّز الإعراب لذا فقد بيّن اكثر من وجه اعرابي لكثير من الألفاظ التي تعرض لها لغةً ونحواً داخل النّص أو التّركيب مُستفيداً من قرينة السّياق لتحديد الأوجه الأعرابية الجائزة وقد تكرر ذلك عنده ما يقرب من خمس وثلاثين مرة (العكبري, ١٩٨٣, ١٧, ٦١)[٤].

ومن ذلك ما جاء في إعرابه لقول الشّنفرى (العكبري, ١٩٨٣, ص ١٧)[٥]:

فقد حُمَّت الحاجات والليلُ مُقمرٌ وشُدّت بِطَيّاتٍ مطايا وارْحُل

ذكر أنّه يجوز في (الليل مقمر) أنْ تكون الجملة مستأنفه لا موقع لها من الاعراب أو أنْ تكون حالاً . فالواو هنا لا يمكن أنْ تكون الاّ استئنافيه أو حالية على الفصل ، لانّ الوصل بجعلها عاطفة لا يستقيم معه المعنى اذ يقتضي ذلك انْ يكون التّقدير:

حمت الحاجات وحم الليل ، وهو منتف بلا شك فضلاً عن كونها داخلة على جملة اسمية (ابن هشام, ١٩٨٧, ص ٣٥٩٢)[٦]. وقد يعمد العكبري الى ذكر اكثر من وجهين إعرابيين في اثناء شرحه ففي قولِ الشّنفرى (العكبري, ١٩٨٣, ص ٢٢)[٧]:

وان مُـدت الأيـدي الـى الـزادِ لـم اكـن بـــأعجَلِهم اذ اجشَـــع القـــوم اعجـــل

يُبَيّن العُكبري لــ (لم أكن) ثلاثةَ أوجه إعرابية موجها فيعل (لم اكن) لتوافق معنى الشرط في البيت الذي لا يمكن أنْ يكون إلاّ مستقبلاً ، لأنّ الشّرط لا معنى له في الماضي ، وهي وجوه يجمعها جامع واحد هو إبطال عمل (لم) في قلب معنى المستقبل الى الماضي فالوجه الاول: إنّ الشرط يمنع ذلك ، والثاني: إنّ (لم) هنا بمعنى (لا) ، والثالث: إنّ الشّرط هنا لحكاية الحال . وكلّها اوجه تستند الى قوانين الفكر النّحوي فالوجه الاول قائم على فكرة تعليق عمل لم ، والوجه الثاني قائم على فكرة تضمين حرف معنى حرف آخر، والثالث قائم على فكرة الحمل على المعنى في الكلام وكلّها تَنصب في خدمة المعنى ، لأن الجواب لا يمكن ان يكون ماضياً والشرط مستقبلاً ، إذ قلبت (إنْ) الشّرطية معناه إلى الإستقبال (الجرجاني, ١٩٨٢, ص ١٠٩٥– ١٠٩٦؛ المجاشعي, ١٩٨٥, ص ١٩٨٥, ص ٢٨٣)[٨] ، وإنْ جاز ذلك كله لوروده في الشعر العربي الفصيح وفي الحديث النبوي الشريف وفي الكلام الفصيح (ابن الفراء, ١٩٨٣, ص ٥– ٦؛ المجاشعي, ١٩٨٥, ص ٢٨٣)[٩].

والملاحظ أنّ العُكبري لا يُفضل وجهاً على آخر إنّما يجيزها جميعاً ، وكأنّ المعنى عنده هو المهم ، فما دام الاعراب موافقاً للمعنى فلا بأس في اختيار اي وجه من تلك الوجوه ، ومع هذا فقد كان له رأيه ، فهو قليلاً ما يبين الوجه الاقوى عنده ، ذلك أنّه عندما تعَرَّض لشرح قول الشّنفرى (العكبري, ١٩٨٣, ص ٢٧)[١٠] :

ولا جبّـــاً أكهـــى مُـــرِبٍّ بِعـــرِسِهِ يُطَـــالِعُهَا فـــي شَـــأنِهِ كيـــفَ يَفْعَـــلُ

يقول في إعرابه لـ (كيف) : وموضع كيف نصب بـ (يفعل) والاقوى أنْ يكون حالاً وقيل : هو ظرف (العكبري, ١٩٨٣, ص ٢٨)[١١] (فكيف) في البيت على هذا: إمّا أنْ تكون مفعولاً به للفعل (يفعل) ، أو ظرفاً ،, او حالاً ، وهو يرجح انْ تكون حالاً مع انّ المعنى يوحي بكونها مفعولاً به ، لأنّ الرجل هنا يسأل زوجه عن الشيء الذي سيقع عليه فعله وليس عن الحال التي يكون عليها الفعل. لأنّه لم يقرر فعلاً فيكون له حال معينة إنّما هو ينتظر أمر زوجه وهذا المفهوم من معنى البيت أمّا الحال والظرف فبينهما شبه في كونهما مفعولاً فيهما كما أسلفنا إمّا صلاح (كيف) في هذا الموضع ، لأنْ تكون حالاً فلأنّ فيها ما في الحال من النّصب والتّنكير واحتمالها لمعنى الحال وكونها فضلة كلّ ذلك سوّغ اعرابها حالاً (ابن مالك, د. ت, ص ٤١٨)[١٢] .

العوامل :

إنّ قواعد النّحو وقوانينه تدور في معظمها حول فكرة العامل منذ عهد الخليل بن أحمد الفراهيدي الذي قسم العامل الى لفظي و معنوي و سيبويه (ابن عثمان, ١٩٨٨, ٤٤, ٨٨, ٢٣٥؛ عبابنة, ١٩٨٤,

ص١١٠)[١٣]. فالعوامل هي المحدثة لحركات الإعراب ، وقد كثر الحديث والجدل بين القدماء والمحدثين حول العامل من حيث القبول به أو رفضه وما يتعلق بذلك مِنْ أمور ، فظهرت آراء لقطرب بن محمد بن المستنير، وابن جني، وابن مضاء القرطبي ، ومن المحدثين ابراهيم مصطفى ، وإبراهيم أنيس ، وغيرهم (ابن جني, ١٩٩٠, ج١/ ص ١١؛ الجرجاني, ١٩٨٢, صج١/ ص ٢١٣)[١٤]. وما يهمنا في هذا المقام الاشارة التي ظهرت في شرح العُكبري للاميّة العرب ممّا يؤكد إيمانه بالعامل بنوعية اللفظي الذي يكون مسبباً عن لفظ كالفعل ، والمعنوي الذي يكون عارياً مِنْ مصاحبة لفظ يتعلق به كرفع المبتدأ بالابتداء (ابن مالك, د. ت, ص١٨)[١٥] فممّا يدخل نطاق العامل اللفظي ما جاء في شرح العُكبري لقول الشّنفرى (العكبري, ١٩٨٣, ص ١٨)[١٦] :

لَعَمْرُكَ ما بالأرْضِ ضِيْقٌ على امرِئ سَرَى رَاغِباً أو رَاهِباً وَهُو يَعقِلُ

إذ قال: (سرى) نعت لـ (امرِئ) وراغباً وراهباً ، حالان مِنَ الضّمير في (سرى) والعامل فيهما (سرى) فعلى هذا العامل في (راغباً وراهباً) هو الفعل (سرى) (ابن مالك, د. ت, ص١٨)[١٧] وهو عاملٌ لفظيّ.

وإنْ لم يصرح العُكبري بذلك ، والقول بأنّ الفعل هو العامل في الحال قول ثابت عند جمهور النّحاة (ابن جني, ١٩٨٢, ١٣٥؛ المجاشعي, ١٩٨٥, ١٥٤؛ ابن الحاجب, ١٩٨٣, ج٩/ ص٣٢٩)[١٨] ومن ذلك ما ذكره العُكبري عند شرحه لقول الشنفرى (العكبري, ١٩٨٣, ص ٢٦)[١٩] :

إذا أزَلَّ عَنْهُ السَّهْمَ حَنَّتْ كأنَّهَا مَرَازَةَ عُجْلَى تُرِنُ وَتُعوَلُ

فقد بيّن أنّ (العامل في (إذا) جوابها وهو (حنّت)) (ابن مالك, د. ت, ص٢٦)[٢٠] ولا يخفى في أنَّ (حنّت) عامل لفظي وكون جواب (إذا) هو العامل فيها النّصب رأي بعض النّحويين أمّا البعض الاخر فعنده الشرّط هو العامل في (إذا) (الزجاجي, ١٩٧٩, ج٢/ ص٣٥)[٢١] وممّا يدخل في ذلك أيضاً ما ذكره العُكبري في قول الشنفرى (العكبري, ١٩٨٣, ١٩)[٢٢]:

مَهَرَّتُه فُوهٌ كأنَّ شُدُوقَهَا شُقُوقَ العِصِيِّ ، كالِحَاتٌ وبُسْلُ

إذ يقول (كأنّ وما عَمِلَت به في موضع نصب ايضاً) (ابن مالك, د. ت, ٢٠)[٢٣] وواضح انّه هنا يشير الى عامل لفظي فـ (كأنّ) عملت اسمها وخبرها وهذا المذهب يُنسب للبصريين (ابن جني, ١٩٨٢, ص١٠٣)[٢٤] امّا الكوفيين فيرون انّها تعمل في الاسم فقط على حين يبقى الخبر بعدها على رفعه بالابتداء (ابن الفراء, ١٩٨٣, ج١/ ص٣١٠- ٣١١)[٢٥] ولم يُغفل العكبري الحديث عن العامل اللفظي المضمر فقد نبه على ذلك في اثناء شرحه لقول الشنفرى (العكبري, ١٩٨٣, ٣٢)[٢٦]:

واسْتَفَّ تُربَ الأرضِ كَيْلا يُرَى لَه عَلَيَّ مِنَ الطَّوْلِ امرُوءٌ مُتَطَوِلُ

فقد ذكر في (كي) إنّها مِنَ المُمكن أنْ تنصب الفعل المضارع بعدها بـ (أنْ) مضمرة ، كما جاز في وجه آخر أنْ تكون هي النّاصبة بنفسها على تقدير اللام قبلها. فالعامل هنا لفظي وهو (أنْ) لكنه مضمر, ومذهب نصب المضارع بـ (أنْ) مضمره بعد (كي) و (حتى) و النصب بـ (كَيْ) نفسها مع تقدير اللام الجارة قبلها إنَّما هو مذهب بصري (المالقي, ١٩٧٥, ص٢١٥؛ ابن الحاجب, ١٩٨٢, ج٢/ ص١٤؛ ابن هشام, ١٩٨٧, ص١٨٢)[٢٧]على حين يرى الكوفيون انّها ناصبة دائماً دون الحاجة الى تقدير (أنْ) او (اللام) قبلها اي دون اضمار (ابن الحاجب, ١٩٨٢, ج٤/ ص٢؛ ابن هشام, ١٩٨٧, ص١٨٣)[٢٨].

وممّا يدخل ضمن العوامل المعنوية ما نبّه عليه العكبري مِنْ أنَّ العامل في الحال النصب قد يكون المعنى عند شرحه لقول الشنّفرى (العكبري, ١٩٨٣, ص١٩)[٢٩] :

هُــمُ الأهْــلُ لا مُســتَودَعُ السِّــرِّ ذَائِــعٌ لَدَيْهِــمْ ، وَلا الجَّــانِي بِمَــا جَــرَّ يُخْــذَلُ

إذ قال :(فإنْ قِيل (هم) لا يعمل في الحال ، وكذا (الأهل) قيل : الحال تنصب على المعنى) فقد نبه على أنَّ جملة (لا مستودع) هنُا نصب على المدح والتعظيم من البيت على أنَّها جملة الحال، والتّقدير عنده (هم المعقد بهم والمتحققون بحكم الاهلية فكانه قال: هم الثقات الناصحون) (ابن مالك, د. ت, ص٢٠)[٣٠] والمعنى الذي أشار اليه العُكبري هنا ليس المقصود به العامل المعنوي المقابل للعامل اللفظي إنّما يقصد به ما يحمله الضّمير من معنى الفاعل فالجملة حال من (هم) باعتبار كونه فاعلاً معنوياً لا لفظياً (ابن جني, ١٩٨٢, ص١٣٥؛ ابن الحاجب, ١٩٧٥, ص٣٢٩)[٣١].

العِلَل:

التَّعليل هُو مَا يتوقف علَيهِ وجودُ الشيء ويَكونُ خارجاً ومؤثراً فيه ويراد بالعِلة النحوية تفسير الظاهرة اللغوية مع شرح الأسبابِ التي أوصَلتها لمَا هي عليه وغالباً ما تتجاوز عللهم الحقائق اللغويّة لتدخل في المحاكمة الذّهنيّة (الجرجاني, ١٩٨٦, ص٨٨ الحلواني, ١٩٧٩, ١٠٨)[٣٢] وكانَ الاهتمام بالعِلَلِ والتّعْلِيْلِ مع بداية التّأليف النَّحوي فرُوي عن أبي اسحاق الحضرمي أنَّه كان أوّل من علل النّحو (ابن سلام الجمحي, ١٩٨٠, ص١٤)[٣٣] وعرف ذلك من الخليل بن أحمد الفراهيدي (ابن الحاجب, ١٩٧٥, ص٦٥)[٣٤] وتطورت العلل فظهر مَنْ ألَّفَ فيها الفصول الخاصة(السيوطي, د. ت,ص ١٩) [٣٥] وظهر مَنْ دعا إلى التَّخفيف مِنَ العلل (ابن مضاء القرطبي, ١٩٨٨,)[٣٦] وقد عنُى العكبري في أثناء شرحه للامية العرب بالتنبيه على بعض العلل بإشارات يسيرة تتناسب مع شرحه المقتضب ، وتتمثل تلك التنبيهات بما يلي :

١. وقوع الفاء في جواب الشّرط:

ذكر تلك العلة عند شرحه لقول الشّنفرى (العكبري, ١٩٨٣, ص٢٣)[٣٧] :

اقِيْمُــوْا بَنِــيْ أُمِّــيْ صُــدُوْرَ مِطِــيْكُم فَــانّي إلــى قَــومٍ سِــوَاكُم لأمْــيَلُ

إذ نبَّه على أنّ علَّة وقوع الفاء في جواب الشرط هو أنَّ فيها تنبيهاً على أنَّ ما قبلها علَّة لمَا بعدها وقد تدل على ربط الشيء بما قبلها .

٢. تسمية نون الوقاية:

في شرحه لقول الشّنفرى (العكبري, ١٩٨٣, ص٢٤)[٣٨] :

وانِّــي كفــاني فقــدُ مَــن لــيس جازيــاً يُحســن ، ولا فــي قُربــه مُتَعَلَّــل

علل سبب تسمية النّون في الفعل (كفاني) بنون الوقاية إنّها تَقِي الفعل مِنَ الكَسْرة (ابن مالك, د. ت, ص٢٤)[٣٩].

٣. تسمية لولا:

نَبَّه العُكبري في معرض شرحه لقول الشّنفرى (العكبري, ١٩٨٣, ص٣٣)[٤٠] :

ولَــوْلَا اجْتِنَــابُ الــذَّامِ لَــمْ يَلْــفَ مَشْــرَبٌ يُعَــاشُ بِــهِ إلّا لَــدَيَّ ، ومَأكَــلُ

على أنّ سببَ تسمية (لولا) حرف امتناع لوجود إنّ (لو) يمتنع به الشيء لامتناع غيره ، ففيها امتناعان و(لا) نافية والنّفي إذا دخل على النّفي صار اثباتاً فلمّا رُكبَتا حدث لهما معنى ثالث غير الامتناع المفرد وغير النّفي(ابن مالك, د. ت, ص٣٣)[٤١] .

المُصْطَلَحَات :

مِنْ أجل تسليط الضوء على مذهب العكبري النّحوي لا بُدّ مِنَ التّطرق الى المصطلحات المبثوثة في اثناء شرحه ، ومع أنّ غالبية المصطلحات التي استعملها العكبري هي مِنْ مصطلحات المذهب البَصريّ التي كتب لها حسب ورودها في الشّرح متجاوزاً المصطلحات المكررة فيها: (الصّفةُ، لام التّوكيد، المعطُوف عليه، النّعت، الحال، المبتدأ، الخبر، الظرف، الجار والمجرور، البدل، الاضافة، الاستثناء، الزّيادة، النّفي، الماضي، جواب الشرط، المستقبل، نون الوقاية، التّمييز، المفعول به، المصدر، اسم المصدر، لام الإبتداء، الواجب، الافعال النّاقصة، أم المُنقطة)

وتمثل هذه المصطلحات جميع ما ورد في الشرح والمتأمل لها يلحظ أنّ العُكبري استعمل مصطلحي (النّعت) و(الصفة) وتكررا عنده ومعلوم انّ مصطلح النّعت كوفي (الفراء, ١٩٨٣, ج١/

ص٣١؛ الأنباري, ١٩٦٣, ص٢١١ , علي والجنابي , ٢٠٢٢ , ص ٨٩)[٤٢] أمّا الصّفة فهو مصطلح البصريين (الفوزي, ١٩٨١, ص١٦٥)[٤٣] مع انّ سيبويه قد استعمل المصطلحين بمعنى واحد (سيبويه, ١٩٨٨, ج١/ ص٢٤٧, ج٢/ ص١٤٦)[٤٤] وقد استعملها العكبري للدلالة على الشيء نفسه ففي اثناء شرحه لقول الشّنفرى (العكبري, ١٩٨٣, ص٢٧)[٤٥] :

ولاجُبَّـــأً اكْهَـــى مُـــرِبٍ بِعِـــرْسِهِ يُطالِعُهـــا فـــي شَـــأنِهِ كَيْـــفِ يَفْعَـــلُ

استعمل مصطلحي النّعْت والصّفة في اعرابه للشّطر الاول من البيت (جباً: مجرور ، معطوف على مهياف ، ولو نصب عطفاً على موضع (بمهياف) جاز . والأكهى : نعت ايضاً، اما جراً او نصباً و ويجوز أنْ يكون في موضع نصب حالاً من الضمير في(جباً) ومرب يجوز فيه الجر على الصفة ، على اللفظ ، والنّصب على الموضع أو على الحال ، كما تقدم) (العكبري, ١٩٨٣, ص٢٢)[٤٦].

كما يلحظ ايضاً أنّ العكبري استعمل مصطلح المستقبل وهو مصطلح كوفي (الفراء, ١٩٨٣, ج١/ ص٢٤؛ ابن يحيى, ١٩٦٠, ج١/ ص٢٧٩)[٤٧] يقابل عند البصريين مصطلح (المضارع) (الأنباري, ١٩٦٣, ص٥٠)[٤٨] فقد ورد هذا المصطلح في اثناء شرحه لقول الشنفرى (العكبري, ١٩٨٣, ص٣٢)[٤٩] :

وإنْ مُـدت الأيـدِي إلـى الـزَّادِ لَـمْ أَكُـنْ بـــأعْجَلِهِمْ إذْ أجْشَـــعُ القَـــومِ أعْـــجَلُ

إذ قال: (ومِنْ حُكم (لم) أنْ تَردَّ الفعل المستقبل إلى الماضي) (ابن مالك, د. ت, ص٢٢)[٥٠].

أمَّا باقي المصطلحات فهي من المصطلحات المُشتركة بين البَصريين والكُوفيين مثل: الاستثناء الذي استعمله الفَرَّاء وثعلب وأبو بكر بن الانباري (الفراء, ١٩٨٣, ج٣/ ص٣٥٨؛ ابن يحيى, ١٩٦٠, ج٢/ ص٥٥٦؛ الأنباري, ١٩٦٣, ص٢٤٩)[٥١] كما استعمله مِنْ قبل سيبويه المبرّد (سيبويه, ١٩٨٨, ج٢/ ص٣٠٩؛ المبرد, د. ت, ص)[٥٢] والحال الذي استعمله البَصريون والكُوفيون على حد سواء (سيبويه, ١٩٨٨, ج١/ ص٤٤؛ الفراء, ١٩٨٣, ج١/ ص٢٤)[٥٣]، والاضافة التي استعملها البصريين والكوفيين على حد سواء (سيبويه, ١٩٨٨, ج٢/ ص٢٩٨؛ الفراء, ١٩٨٣, ج٢/ ص٥٥؛ الأنباري, ١٩٦٣, ص٧٣)[٥٤].

التأويل النَّحوي:

أوَّلَ الكلام وتأوَّله دبَرَه وقدَّره وأوله فسَّره ، واشتقاقه مِنْ آلَ او لا وما لا أي رجع ، وأولته تأويلاً أيْ صيَّرتُه (ابن منظور, ١٩٥٦, ج١١/ ص٣٢)[٥٥] والتّأويل اصطلاحاً: نقل ظاهر اللفظ عن وضعه الأصلي الى ما يحتاج الى دليل ، لولاه ما ترك ظاهر اللفظ (ابن الأثير, ١٩٦٣, ج١/ ص٨٠)[٥٦]. أو تفسير الكلام الذي تختلف معانيه ببيان غير لفظه (الأزهري , ١٩٦٧ م , ج١٢/ ص٤٠٧)[٥٧].

والتّأويل أحد أهم الأساليب التي لجأ اليها النّحاة لجعل النّصوص تتفق في آخر الامر مع قواعد اللغة المتبعة لخلق جَوٍّ مِنْ الإتساق بين النّصوص وقواعد اللغة وظواهرها النّافية لها (السّيوطي, د. ت, ص٣٩؛ السراج, ١٩٨٧, ص٤٣)[٥٨]. وقد وقف العُكبري عند طائفة من الأبيات التي وردت في شرحه ممّا يحتمل التّأويل النّحوي منبهاً عليها ومبيناً لها.

١- التّضمين:

التّضمين لغة كما ورد في لسان العرب ضمّن الشيءَ الشيء أوْدَعَه إيّاه و كما تودع الوعاء المتاع ، وهو اصطلاحا إعطاء الشَّيء معنى الشَّيء ويكون في الفعل والاسم والحرف (الزركشي, د. ت, ص٤٦)[٥٩] وهو في العربية كثير لا يكاد يحاط به (ابن جني, ١٩٩٠, ج٢/ ص٣١٢)[٦٠] ، وقِيل هو أنْ يحمل اللفظ معنى غيَر الذي يستحقه بغَير آلة ظاهرة (ابو البقاء الكفوي, ١٩٨١, ج٢/ ص٢٤)[٦١] وقد اختلف في التّضمين بين الرَّفض والقبول (ابن جني, ١٩٩٠, ج٢/ ص٣١٠- ٣١٤؛ ابن هشام, ١٩٨٧, ج١/ ص١١؛ عواد, ١٩٨٢, ص٨٠)[٦٢] على حين أقره حديثاً مجمع اللغة العربية على شريطة ألاّ يلجأ إليه إلاّ لغرض بلاغي (المنظمة العربية, ١٩٩٦, ص٤١)[٦٣].

ويعد العُكبري من القائلين بنيابة حروف الجر بعضها عن البعض الاخر مع أنَّ معظم البَصريين لا يجيزون أنابتها (ابن جني, ١٩٩٠, ج٢/ ص٣١٠- ٣١٤؛ ابن هشام, ١٩٨٧, ج١/ ص١١, ١١٨)[٦٤] على حين يُجيز الكوفيون ذلك (المرادي, ١٩٧٦, ص١٠٨- ١٠٩)[٦٥] وافقهم ابن هشام على ذلك ويتبين لنا موقف العكبري في اثناء شرحه لقول الشنفرى (العكبري, ١٩٨٣, ص٢٧)[٦٦]:

ولاجُبـــأً اكْهَـــى مُرِبـــبٍ بعِـــرسِهِ يُطَالِعُهَـــا فـــي شـــأنِه كيـــف يفْعَـــلُ

إذ يقول: (والباء في(بعرسه) بمعنى (في) أيْ: مقيم في بيت عرسه ، ويجوز أنْ تكون بمعنى(على) أيْ مقيم في عرسه) (ابن مالك, د. ت, ص٢٧)[٦٧] فنابَت الباء عن حرفيين مختلفين ، وقد ورد نيابة البـــاء عَن (في) بمعنى الظرفية وعن (على) على معنى الإستعلاء (الثعالبي, ١٩٥٩, ص٤٧؛ المالقي, ١٩٧٥, ص١٤٥)[٦٨] ومِنْ نيابة الحروف ايضاً ما نبَّهَ عليه العُكبري من نيابة (الباء) عن (في) في قول الشّنفرى (العكبري, ١٩٨٣, ص٣٦- ٣٧)[٦٩]:

غَـــدَاْ طَاوِيـــاً يُعـــارِضُ الـــرِّيْحَ هَافِيـــاً يَخُـــوْتُ بِأذْنَـــابِ الشِّعَـــابِ وَيَعْسِـــلُ

إذ علّقَ على البيت قائلاً : (بأذناب ظرف لـ(يخوت) والباء بمعنى (في)) (العكبري, ١٩٨٣, ص٣٦- ٣٧)[٧٠].

فنابت (الباء) عن (في) على معنى الظرفية (ابن هشام, ١٩٨٧, ج١/ ص١٠٤)[٧١] ومن نيابة الحروف بعضها عن بعض ما ذكر العُكبري أيضاً في شرحه لقول الشّنفرى (العكبري, ١٩٨٣, ص٣١)[٧٢] :

أُدِيْـمُ مِـطَالَ الجُـوعِ حتـى أُمِـيْتُهُ واضْـرِبُ عـنْهُ الـذِّكْرَ صَـفْحاً فأذْهَـلُ

إذ نبَّه على ذلك بقوله: (و(حتى) بمعنى (إلى) ويجوز أنْ تكون بمعنى(كي) وتتعلق في الوجهين بـ (أديم) (ابن مالك, د. ت, ص٣١)[٧٣] فنابت هنا (حتى) عن حرفيين هما(إلى) أيْ للغاية و (كي) أيْ للسببية لانتصاب ما بعدها (المرادي, ١٩٧٦, ص١٨٤؛ ابن هشام, ١٩٨٧, ج١/ ص١٢٤)[٧٤].

٢- الحذف:

وهو من أشهر الأساليب العربية ومن اهم مقومات اللغة العربية وبلاغتها و الحذف بِأبْسَطِ تعريف لهُ هُو اسقاط جزء مِنَ الكلام أو إسقاطُه كلّه ويمكن القول بأنّه تقدير مالا وجودَ لـه (الجرجاني, ١٩٨٧, ص١٦٨؛ الزركشي, د. ت, ج٣/ ص١١٠- ١٢٠ أبو المكارم , د ت , ١٩٧٣ م)[٧٥] ولا يكون إلّا بوجود دليلٍ على المحذوف (ابن جني, ١٩٩٠, ج٢/ ص٣٦٠)[٧٦] وقد فصَّل فيه بعض النُّحاة فوضعوا له شروطاً وضوابط عدة(ابن هشام, ١٩٨٧, ص٦٠٣, ٦١٢)[٧٧] وهو مِنْ أهمّ مظاهرِ التَّأويل ويقوم على أساسِ افترَاضِ أبْعَادٍ في النَّصّ لم تكُن موجودة فيه. وقد اهتم العُكبري في اثناء شرحه بموضوع الحذف فهو يقد المحذوف ويوضح المعنى الذي أفاده الحذف وحكم المحذوف وتأثيره في التَّركيب فعند شرحهُ لقول الشّنفرى (ابو المكارم, ١٩٧٣, ص٢١٨)[٧٨] :

ولَسْـتُ بِعَـلٍّ شَـرُّهُ دُوْنَ خَيْـرِهِ أَلَـفَّ إذا مَـا رُعْـتَهُ اهْـتَاجَ ، أعْـزَلُ

يرى أنَّ (أعزل) خبر لمبتدأ محذوف تقديره (هو) ، وأنّ الحذف الذي ذكره هنا جائز لوضوح المعنى (ابن مالك ,)[٧٩]. وينبه على الحذف عند شرحه لقول الشّنفرى (العكبري, ١٩٨٣, ص٣٠-٣١)[٨٠] :

إذا الأمْعَـزُ الصّـوَّانُ لاقَـي مَنَاسِـمِي تَطَـايَرَ مِنْـهُ قَـادِحٌ وَمفـلّلُ

إذ يرى أنّ (أعزل) خبر لمبتدأ محذوف يفسره (لاقي) أيْ والتَّقدير: إذا أصاب الأمعزُ وإنَّ الفعل المحذوف وفاعله في موضع جر بإضافة (إذا) الى الجملة ، ولا يحذف الفعل إلّا على شريطة التّفسير والحذف الذي قدره العكبري هنا واجب لأنّ (إذا) عند النَّحاة مختصة بالدُّخول على الأفعال (ابن مالك, د. ت, ص١٩١؛ ابن هشام, ١٩٨٧, ج٢/ ص٦٣٢)[٨١] ومن بيانه الاضمار (أنْ) النّاصبة للفعل المضارع بـ(كي) ما ذكره أثناء شرحه لقول الشنفرى (العكبري, ١٩٨٣, ص٣٢)[٨٢] :

واسْــتَفُّ تُــرْبَ الأرْضِ كــيْلا يُــرَى لَــهُ عــلَيَّ مِــنَ الطّــوْلِ أمــرُؤ مُــتَطَوّلُ

إذ بين أنّ (كي) حرف جر بمعنى اللام والفعل بعدها منصوب بـ(أنْ) مضمرة . وقد تكلمنا على الخلاف في هذه المسألة سابقاً فلا داعي لأعادته وممّا يدخل في باب الحذف ما نبه عليه العُكبري من حذف المبتدأ للعلم به عند شرحه لقول الشّنفرى (العكبري, ١٩٨٣, ص٣٣- ٣٤)[٨٣] :

ولَــوْلا اجْتِنَــابُ الــذَّامِ لَــمْ يَلْــفَ مَشْــرَبُ يُعَــــاشُ بِــــهِ إلّا لَــــدَيَّ ومَأْكَــــلُ

إذ يقول: (ويعاش به : نعت لـ (مشرب) والتّقدير: إلاّ هو لديَّ فخذ المبتدأ للعلم به، ولديَّ خبره) (ابن مالك, د. ت, ص٣٢)[٨٤] وحذف المبتدأ جائز إذا كان معروفاً من سياق الكلام (ابن مالك , ١٩٦٤م , ج ١ ص ٢٢٤)[٨٥] وفي البيت حذف آخر هو حذف الخبر وجوباً بعد لولا لكن العُكبري لم يشر اليه ربّما لأنّه لا يعده مِنَ الألفاظ المشكلة في الإعراب (ابن مالك , ١٩٦٤ م , ج١ , ص ٢٤٤)[٨٦] وقد يشير العُكبري إلى جواز نعت المصدر المحذوف كما في شرحه لقول الشنفرى (العكبري, ١٩٨٣, ص٣٤- ٣٥)[٨٧]:

واطْوِي علَى الخُمْصِ الحَوَايَا كَمَا انْطَوَتْ خُيُوْطَــــةُ مَــــارِيٍّ تُغَــــارُ و تُفــــتَلُ
واغْــدُوا عــلى القُــوتِ الزَّهِــيْدِ كمــا غَــدَا ازَلُ تَهَــــــادَاهُ التَّنَــــــائِفُ اطْحَــــــلُ

إذ يرى أنّ (كما) في البيتين هي نعت لمصدر محذوف والتّقدير عنده : طياً كما انطوت، وغدواً كغدوا الأزل . ومعلوم أنّ (كما) هذه إذا وقعت بعد الجمل التّامة فهي إمّا صفة لمصدر محذوف أو حالاً والعُكبري لم يشر كعادته الى الوجه الثّاني وهو احتمال إعرابها حالاً (ابن هشام, ١٩٨٧, ج١/ ص١٧٨)[٨٨]. وغالباً ما يشير العُكبري إلى أنّ الحذف يقتضي دليلاً عليه ففي شرحه لقول الشّنفرى (العكبري, ١٩٨٣, ص٥٦- ٥٨)[٨٩] :

فلَــمْ يَــكُ إلاّ نَبَــاةٌ ثُــمَّ هَــوَّ مَــتْ فَقُلْنَــا: قَطَــاةٌ رِيْــعَ أمْ رِيْــعَ أَجْــدَلُ

إذ بين العُكبري أنّ همزة الاستفهام حذفت قبل (قطاة) والتّقدير عنده: أ قطاة ، لدلالة همزة (أم) عليها . وهو أمر أجازها النُّحاة إذ خصت همزة الاستفهام التي تأتي قبل أم المتصلة (همزة التسوية) بذلك لكونها أصل أدوات الاستفهام واعتماداً على السّياق ووضوح المعنى (ابن شقير البغدادي, ١٩٨٧, ص....؛ ابن هشام, ١٩٨٧, ج١/ ص١٤؛ ابن مالك , ١٩٦٤ , ج ٢ / ص ٢٣٠)[٩٠].

٣- الزِّيادة :

الزِّيادة هي إعادة حذف بعض العوامل حتى لا يضطر النَّحو لتقدير معمولاتها وهي مكملة للحذف (ابن السراج, ١٩٨٧, ص٢١٩)[٩١] وليس القصد من الزيادة أنّ الزّائد دخل لغير معنى فهي زيادة مِنْ جهة الإعراب لا مِنْ جهة المعنى، فالزائد في عرف النّحاة لا يردف الاهمال انما يكون له معنى واضح في الجملة (أبو البقاء الكفوي, ١٩٨١, ج٢/ ص٤٠٧)[٩٢] وهناك مصطلحات كثيرة لمعنى الزّيادة (المخزومي, ١٩٥٨, ص٣٥٩)[٩٣] والمهم عندنا هو ما نبه عليه العُكبري في أثناء شرحه اللامية ، فمن الحروف التي قال بزيادته (الباء) وذلك عند شرحه لقول الشّنفرى (العكبري, ١٩٨٣, ص٢٢)[٩٤] :

وإنْ مُـدَّتِ الأيْـدِي إلـى الـزَّادِ لَـمْ أكُـنْ بأعْجَلِهِـمْ إذ أجْشَـعُ القَـوْمِ أعْجَـلُ

فقد بين أنّ الباء في (بأعجلهم) لا تتعلق بشيء بل هي زائدة تفيد معنى التّوكيد وحَسُنَتْ زيادتها من اجل النّفي بـ(لم) لأنّها بمعنى(ما كنت) ومذهب زيادة الباء في الخبر لغرض التّوكيد قال به النّحاة بصْـرِيون وكُوفيـون علـى اخـتلاف مـذاهبهم (سـيبويه, ١٩٨٨, ج٢/ ص٢٦٩؛ الفـراء, ١٩٨٣, ج٢/ ص٢٢٢- ٢٢٣؛ الأنباري, ١٩٦٣, ص٤٥, ٥٧٣؛ ابن الحاجب, ١٩٨٣, ج٢/ ص١٤٧؛ ابن هشام, ١٩٨٧, ج١/ ص١١٠)[٩٥] ومما جاء زائداً ونبه عليه العُكبري (من) التي زيدت في قول الشنفرى (العكبري, ١٩٨٣, ص٤٤- ٤٥)[٩٦]:

تـوافينَ مِـمْـن شَـتَى إلَيْـهِ فَضَـمَّهَا كمَـا ضَـمَّ أذوَادَ الأحَارِيْـمِ مَنْهَـلُ

فقد نقل مذهب الأخفش في جواز زيادة (مِنْ) في الواجب ، وسيبويه يرى أنّ مِنْ لا تكون زائدة إلّا إذا كان مجرورها نكرة وسبقت بنفي أو نهي أو استفهام وتابعه معظم البصريين وثعلب من الكوفيين (سيبويه, ١٩٨٨, ج٢/ ص٣١٥- ٣١٦؛ الجرجاني, ١٩٨٢, ج٤/ ص١٣٦؛ ابن يحيى, ١٩٦٠, ج١/ ص١٠١- ١٠٢, ٤٤٦؛ المـرادي, ١٩٧٦, ص٣٢٠؛ ابـن هشـام, ١٩٨٧, ج١/ ص٣٢٢)[٩٧] واجـاز معظم الكوفيين زيادتها في الايجاب شرط تنكير مجرورها (الفراء, ١٩٨٣, ج١/ ص٣١٨؛ الأنباري, ١٩٦٣, ص٢٩٦؛ الأندلسي, ١٩٨٧, ج٢/ ص٤٤٤؛ المرادي, ١٩٧٦, ص٣١٢)[٩٨] أمّا زيادتها بلا شرط فهو مذهب منقول عن الكسائي وهشام وأجازه الأخفش (الفراء, ١٩٨٣, ج١/ ص٩٨, ٢٥٤, ٢/ ص٢٧٤؛ الخفـش, ١٩٥٥, ص٢٧٢- ٢٧٣؛ الأنبـاري, ١٩٨٧, ج٢/ ص١٠٩- ١١٠؛ المـرادي, ١٩٧٦, ص٣٢١؛ ابن هشام, ١٩٨٧, ج١/ ص٣٢٤) [٩٩].

٤- التّقديم والتّأخير:

ويعد مِنْ أهم الظّواهر في لغة العرب إذ به تتحقق فوائد بلاغية كبيرة (ابن جني, ١٩٩٠, ج٢/ ص٣٨٤)[١٠٠] وقد لجأ الية النّحاة لنفي التناقض والاضطراب عن قواعد اللغة العربية عند تطبيقها على الفصيحة (السراج, ١٩٨٧, ص٢٣٥)[١٠١] فهو نوع من التّوسع وسبب للفصاحة (ابن الزملكان, ١٩٦٤,

ص١٤٧)[١٠٢] وقد نبه عليه العُكبري ومن الابيات التي تأولها العُكبري على التقديم والتأخير قول الشّنفري (العكبري, ١٩٨٣, ص١٨)[١٠٣]:

ولِـــيْ دُوْنَكُـــم أهْـــلُوْنَ سِـــيدٌ عَمَلَّـــسٌ وأرْقَـــطَ زُهْـــلُوْلٌ وَعِـــرْفَاءَ جَيَّـــالُ

إذ ذكر وجهين لإعراب (دون) احدهما: إنّه صفة لـ (اهلون) ، بمعنى (غير) فلمّا قدم صار حالا وهكذا صفة النّكرة إذا قدمت عليها والتقدير عنده: ولي أهلون غيركم وقد فصلنا القول في هذا البيت سابقاً فلا داعي لإعادة القول فيه ومما يدخل في باب التقديم والتأخير ونبه عليه له العُكبري قول الشّنفرى (العكبري, ١٩٨٣, ص٣٢- ٣٣)[١٠٤] :

واسْـتّفَّ تُـرْبَ الأرضِ كـيْلا يُـرَى لَـه عَـلـيَّ مِـنَ الطَّـوْلِ امـروءٌ مُتَطَـوِّلُ

إذ جاز في (علي) أنْ يكون من صلة الموصول وقد قدم على الموصول لذا أمتنع أنْ يكون صلة له. معنى هذا منع تقديم ما هو من مكملات الصلة على الموصول الحرفي (أل) فعند ذلك نتحلق بفعل محذوف يفسره الموصول والتّقدير عنده: يتطول علَيَّ .

٥- الإلغاء:

وهو تمثيل مِنْ أشكال التَّأويل النَّحوي وهو ترك العمل لغير مانع لفظاً أو محلاً (السيوطي, د. ت, ج٣/ ص٢٢٣)[١٠٥]، وقد نبه العُكبري في أثناء شرحه للامية العرب على ما وجده من ظاهرة الإلغاء ففي شرحه لقول الشّنفرى (العكبري, ١٩٨٣, ص٢٣)[١٠٦] :

ومَـــا ذاكَ إلاّ بَسْـــطَةٌ عَـــن تَفَضّـــلٍ عـــلَيْهِم ، وكـــانَ الأفْضَـــلُ المُتَفَضِّـــلُ

نبّـه عـلى أنّ (إلّا) أبطلـت عمـل (مـا) النّافيـة لأنّ الاسـتثناء هـو المقصـود بالمعـنى. وهذا المذهب يخفض فيه البصريون فـ(ما) إذا دخلت عليها (إلّا) بطل فيها النّفي فضعف شبهها بـ(ليس) (سـيبويه, ١٩٨١, ج١/ ص٥٧- ٥٩؛ الجرجـاني, ١٩٨٢, ج١/ ص٤٣١؛ ابـن مالـك, د. ت, ص٢١٤)[١٠٧] ولأنّ (ما) هذه عند الكُوفيين لا تعمل شيئاً في المبتدأ والخبر بل الخبر عندهم منتصب بعدها بنزع الخافض (الفراء, ١٩٨٣, ج٣/ ص١٣٩؛ ابن يحيى, ١٩٦٠, ج٢/ ص٢٧٧)[١٠٨]. وممّا تأوله العُكبري على الإلغاء قول الشّنفرى (العكبري, ١٩٨٣, ص٤١)[١٠٩] :

شَـكَا وِشَـكَتْ ثُـمَّ ارْعَـوَى بَعْـدُ وَارعَـوَتْ ولَلْصَـبْرِ إنْ لَـم يَنْفَـعِ الشَّـكْوُ أجْمَـلُ

فقد نبه العُكبري إلى أنّ (لم) يُلغي حكمها من حيثُ معناها في قلب الزّمن من المضارع إلى الماضي ويبقى حكمها الإعرابي فقط وذلك بسبب دخول الشّرط عليها . ومعلوم أنّ الشّرط لا يكون لا في

المستقبل لذا قيل : أنّ (إنْ) الغيث عن العمل في الجزم (ينفع) لأنّ (لم) (قد ثبت أنّها عاملة قبل دخول (إنْ) بلا خلاف ، ولا يجوز التّفريق بينهما وبين معمولها فهي ألزم) (العكبري, ١٩٨٣, ص٤١)[١١٠].

٦ – الحمل على المعنى :

وهو مِنْ المذاهب الواسعة في العربية وقد ورد به القرآن الكريم وكلام العرب الفصيح نثراً وشعراً (ابن جني, ١٩٩٠, ج٢/ ص٤١١)[١١١]. وهو مِنْ أدق أساليب اللغة التي تنظم العلاقة بين النّص والقاعدة ويدل على مدى اهتمام النّحاة بالمعنى وقيمته في التعامل مع النّص (ابن السراج, ١٩٨٧, ص٢٨٦ اب)م

أ.م. د. سعد دمحم أحسد/ جامعة السىصل/كمية التربية ألساسية/قدكم المغة العربية

الخالصة:

(االستفيامية في القرآن الكريكم، وتغير [١١٢]، وتتمثل ظاهرة الحمل على المعنى العُكبري في شرحه للامية العرب بما نبه عليه من مسائل من ذلك تأويله لجواز الاستثناء مِنَ المفرد في قول الشّنفرى (العكبري, ١٩٨٣, ص٣٢)[١١٣]:

ومَـــا ذَاكَ إلاّ بَسْـــطَةٌ عَـــنْ تَفَضُّـــلٍ عـــليهِم، وكَـــان الأفْضَـــلَ المُتَفَضِّـــلُ

إذ جاز القول: ما زيد إلاّ قائم. حملاً للفظ (زيد) على معنى الجمع ،وكذلك البيت فإنّ الاستثناء فيه ليس من لفظ (ذاك) لأنّ الواحد لا يستثنى منه (ابن شقير البغدادي, ١٩٨٧, ص١٦٤)[١١٤] إنّما حملاً له على معنى الجمع. والتقدير عنده : مالي أحد أو خلق إلاّ كذا وكذا. وقد حَمل الفَرَّاء (إلاّ) في مثل هذا النّوع من الاستثناء على معنى (سوى) (الفراء, ١٩٨٣, ج٢, ص٢٨)[١١٥]. و نبّه عليه العُكبري في باب الحمل معنى ما ذكره في أثناء شرحه لقول الشّنفرى (العكبري, ١٩٨٣, ص٣٨)[١١٦] :

مُهـــــلَةٌ شَـــــيَّبَتِ الوُجُـــــوْهَ كَأنّهَـــــا قِـــــداحٌ بأيـــــدِيْ يَاسِـــــرٍ تَتَقَلْقَـــــلُ

أو الخَشْـــرَمُ المَبْعُـــوثُ حَثْحَـــثَ دَبْـــرَهُ مَحَـــابِيْضُ ارسَاهُـــنَّ سَـــامٍ مُعَسَـــلُ

إذ نبّه على أنّه جاز عطف (الخشرم) وهو معرفة على (قداح) وهي نكرة لأنّ (الخشرم) يحمل على معنى الجنس فبهذا يقترب من الإبهام والتّنكير فضلاً عن أنَّ (قداح) قد وصف فقرب بذلك من المعرفة.

والخشرم إذا كان علم جنس عيني أصبح يدل على كلّ أفراد جنسه لذا فهو أقل تعريفاً منه إذا قصد به اسم علم بعينه (ابن مالك, د. ت, ص١٤٠؛ ابن هشام, د. ت, ص٩٧)[١١٧]، ولا يخفى أنّ الوصف يكسب النّكرة تعريفاً وتخصيصاً (ابن جني, ١٩٨٢, ص١٦١؛ المجاشعي, ١٩٨٥, ص٢٢٨)[١١٨].

وفي نهاية هذا البحث نرى بأنّ المتأمل في شرح العُكبري سترتسم له عمق الشخصية النّحوية للمؤلف بتتبع المسائل النّحوية التي تناولها و المصطلحات التي استعملها على الرّغم مِنْ أنّ الشّرح الذي بين أيدينا هو شرح موجز ومختصر ممّا يضع الكتاب في خزانة المؤلفات النّحوية المهمة لمَا حمَله لنا مِن مسائل نحويّة وما نقله مِن أقوال العلماء وأوجه الإختلاف بينهم فضلا عن عرضه لبعض أساليب الفكر النّحوي و أدواته إذ ذكر التاويل و الحذف و العلل و التضمين مع تميزه بإبراز توجيهاته و أفكاره وآرائه الخاصة فيها .

هوامش البحث :

(١) المقتصد في شرح الايضاح ابو بكر عبد القاهر بن عبد الحمن الجرحاني ، تحقيق : د. كاظم بحر المرجان ، بغداد ، ١٤٠٣ هـ – ١٩٨٢ م ٩٧ ، التعريفات: علي بن محمد الجرحاني . ط ٣ ، بيروت ، ١٤٠٨هـ ١٩٨٨م : ٢٤ .

(٢) التبيين عن مذاهب النحويين البصريين و الكوفيين ، أبو البقاء عبد الله بن الحسين العكبري ، ت ٦١٦ هـ ، تحقيق : عبد الرحمن بن سليمات العثيمين ، دار المغرب الإسلامي ، بيروت ـ لبنان ، ١٤٠٦ هـ ـ ١٩٨٦ م : ١٦٧.

(٣) الايضاح في علل النّحو: ابو القاسم عبد الرحمن بن اسحاق الزجاجي ، تحقيق: د. مازن المبارك ، ط٣. بيروت، ١٣٩٩ هـ . ١٩٧٩ م : ٦٩ ـ ٧٠ ، الخصائص ابو الفتح عثمان بن جني . تحقيق : د. محمد علي النّجار . ط٤ , القاهرة. ١٤١١ه ـ ١٩٩٠: ٣٦ .

(٤) شرح لامية العرب : ابو البقاء عبد الله بن الحسين العكبري . تحقيق : د. محمد خير الحلواني ، بيروت.ط٣. ١٤٠٣هـ ١٩٨٣م : ١٧، ١٨، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٩، ٣١، ٣٢، ٣٤، ٣٦، ٣٩، ٤٢، ٤٥، ٤٨، ٥٠، ٥٣، ٦٠، ٦١.

(٥) نفسه، ١٧.

(٦) مغنى اللبيب عن كتاب الاعاريب : عبد الله بن يوسف بن هشام, ، تحقيق : محيي الدين عبد الحميد- بيروت ١٤٠٧ هـ ١٩٨٧ م : ٣٥٩٢

(٧) شرح لامية العرب : ٢٢

(٨) المقتصد في شرح الايضاح : ١٠٩٥ ـــ ١٠٩٨. شرح عيون الاعراب : ابن فضّال المجاشعي تحقيق: د. حنا جميل حداد ، ط ١. أربد ١٤٠٦ ـ ١٩٨٥ م : ٢٨٣ .

(٩) معاني القرآن : ابو زكريا يحيى بن زياد الفراء ، تحقيق : محمد علي النجار واحمد يوسف نجاتي ، ط٣ ، بيروت ، ١٤٠١ هـ ـــ ١٩٨٣ م :٢ / ٥ـ٦ شرح عيون الاعراب : ٢٨٣ ، شرح عمدة الحافظ و عدة اللافظ ، محمد بن عبد الله بن مالك ، تحقيق : عدنان عبد الرحمن الدوري .

(١٠) شرح لامية العرب : ٢٧.

(١١) شرح لامية العرب : ٢٨.

(١٢) شرح عمدة الحافظ : ٤١٨.

(١٣) الكتاب سيبويه : ابو بشر عمر بن عثمان ، تحقيق : عبد السلام محمد هارون ، ط٣. القاهرة ١٤٠٨هـ ـــ ١٩٨٨ م : ١ / ٤٤ و ٨٨ و ٢٣٥ ، مكانة الخليل الفراهيدي في النحو العربي : ١١٠

(١٤) الخصائص : ١ / ١١ ، المقتصد في شرح الايضاح :٢١٣/١.

(١٥) شرح لامية العرب : ١٨

(١٦) شرح لامية العرب : ١٨

(١٧) شرح لامية العرب: ١٨.

(١٨) اللمع في العربية: ابو الفتح عثمن بن جني: تحقيق: حامد مؤمن , ط١ ـ ١٠٤٣ ه ـــ ١٩٨٢ م: ١٣٥ , شرح عيون الاعراب: ١٥٤ ، الايضاح في شرح المفصل : عثمان بن عمر بن الحاجب ، تحقيق : د. موسى بناي العليلي – بغداد ١٤٠٤ هـ ـ ١٩٨٣ م : ٩/٣٢٩

(١٩) شرح لامية العرب: ٢٦

(٢٠) شرح لامية العرب: ٢٦.

(٢١) الايضاح في شرح المفصل : ٢/٣٥.

(٢٢) شرح لامية العرب : ١٩.

(٢٣) شرح لامية العرب : ٢٠.

(٢٤) اللمع في العربية: ١٠٣ ، شرح ابن عقيل : ١/ ٣٤٦.

(٢٥) معاني القرآن للفراء : ١/٣١٠ ـ ٣١١ ، شرح ابن عقيل : ١/ ٣٤٦.

(٢٦) شرح لامية العرب : ٣٢.

(٢٧) رصف المباني في شرح حروف المعاني : احمد بن عبد النور المالقي . تحقيق : احمد محمد الخراط ، دمشق، ١٩٧٥م: ٢١٥ ، الايضاح في شرح المفصل ابو عمرو عثمان بن عمر المعروف بابن الحاجب النحوي، تحقيق : د. موسى بناي العل ، بغداد ١٤٠٢هـ ــ ١٩٨٢م : ٢ / ١٤ ، مغني اللبيب : ١٨٢

(٢٨) الايضاح في شرح المفصل : ٢/٤ ، مغنى للبيب : ١/١٨٣.

(٢٩) شرح لامية العرب : ١٩

(٣٠) شرح لامية العرب : ٢٠

(٣١) اللمع في العربية : ١٣٥ ، الايضاح في شرح المفصل : ١/٣٢٩ ، شرح ابن عقيل : ٦٤٩.

(٣٢) التعريفات : ٨٨ ، أصول النحو العربي د . محمد خير الحلواني ، جامعة تشرين ، اللاذقية ، ١٩٧٩ م .

(٣٣) طبقات ابن سلام : محمد بن سلام الجمحي ، تحقيق : محمود محمد شاكر ، ١٩٨٠م : ١٤.

(٣٤) الايضاح في علل النحو: ٦٥

(٣٥) الخصائص في الجزء الاول ، الاقتراح في علم اصول النحو : جلال الدين السيوطي . تحقيق: احمد سليم الحمصي و د. محمد احمد قاسم . ط٢ : ١٩

(٣٦) الرد على النحاة : بن مضاء القرطبي ، شوقي ضيف ، مصر . ١٩٨٨م.

(٣٧) شرح لامية العرب : ٢٣

(٣٨) شرح لامية العرب : ٢٤

(٣٩) شرح لامية العرب : ٢٤

(٤٠) شرح لامية العرب : ٣٣

(٤١) شرح لامية العرب : ٣٣

(٤٢) معاني القرآن : ٣١/ ١، شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات : ابو بكر محمد بن قاسم الأنباري ، تحقيق: عبد السلام محمد هارون ، القاهرة ، ١٣٨٣ هـ - ١٩٦٣م : ٢١١، أصول النحو الكوفي ، بحث ، أ . د عبد الرزاق فياض علي و م . م يسرى سحاب علي الجنابي ، مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية ، مجلد ٢٩ ، عدد ١٢ ، الجزء الثالث ، سنة ٢٠٢٢ .

(٤٣) المصطلح النّحوي ، نشاته وتطوره حتى القرن الثالث الهجري : عوض محمد الفوزي ، ط١، الرياض، ١٤٠١هـ - ١٩٨١ م : ١٦٥

(٤٤) الكتاب : ١/٢٤٧ ، ٢/١٤٦

(٤٥) شرح لامية العرب : ٢٧

(٤٦) شرح لامية العرب : ٢٢

(٤٧) معاني القرآن للفراء : ١/٢٤ ، مجالس ثعلب : أحمد بن يحيى: تحقيق : عبد السلام محمد هارون، ط٢، القاهرة، ١٣٨٠هـ -١٩٦٠م : ١/٢٧٩

(٤٨) شرح القصائد السبع : ٥٠

(٤٩) شرح لامية العرب : ٣٢

(٥٠) شرح لامية العرب : ٢٢

(٥١) معاني القرآن : ٣/٣٥٨ ، مجالس ثعلب : أحمد بن يحيى : تحقيق : عبد السلام محمد هارون، ط٢، القاهرة، ١٣٨٠هـ -١٩٦٠م : ٢/٥٥٦ شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات : ابو بكر محمد بن قاسم الأنباري، تحقيق: عبد السلام محمد هارون ، القاهرة ، ١٣٨٣هـ -١٩٦٣م : ٢٤٩

(٥٢) الكتاب: ٢ / ٣٠٩ ، المقتضب : ابو عباس المبرد ، تحقيق: محمد عبد الخالق عصيمه، بيروت، د ــ ت

(٥٣) الكتاب: ١/٤٤، معاني القرآن : ١/٢٤

(٥٤) الكتاب: ٢/٢٩٨ ، معاني القرآن : ٥٥/ ٢، شرح القصائد السبع : ٧٣.

(٥٥) لسان العرب : جمال الدين بن مكرم بن منظور، بيروت ، ١٣٧٥هـ - ١٩٥٦ م : ١١ / ٣٢

(٥٦) النهاية في غريب الحديث : مجد الدين أبي السعادات المبارك ابن الجزري ابن الأثير، تحقيق : طاهر أحمد الرواي، محمود محمد الطناجي ، القاهرة ، ١٣٨٣هـ -١٩٦٣م : ١/٨٠.

(٥٧) تهذيب اللغة ، أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري ، ت ٣٧٠ هـ ، تحقيق : عبد السلام محمد هارون و آخرون ، دار الكتاب العربي ، القاهرة ، ١٩٦٧ م : ٤٠٧/ ١٢.

(٥٨) الاقتراح : ٣٩ ، أصول الفكر النحوي : ابو بكر محمد بن السراج ، تحقيق: د. عبد الحسين الفتلي ، بيروت، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م : ٤٣

(٥٩) البرهان في علوم القرآن : بدر الدين محمد بن عبد الله الزكرشي، تحقيق: محمد ابو الفضل أبراهيم، بيروت، ط٢، (د-ت) : ٤٦ ، لسان العرب ابن منظور ، ت ٧١١ هـ ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٥٥ م ، دمشق ، ١٩٧٥ م

(٦٠) الخصائص: ٣١٢/ ٢.

(٦١) الكليات: ٢/٢٤.

(٦٢) الخصائص: ٢ / ٣١٠ ـ ٣١٤ ، مغني اللبيب : ١/١١، تناوب حروف الجر في القرآن الكريم : د. محمد حسن عواد، ط ٢، عمان ، ١٤٠٢ه - ١٩٨٢م :

(٦٣) اللغة العربية وتحديات القرن الواحد والعشرين : المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، تونس ، ١٩٩٦: ٤١.

(٦٤) الخصائص: ٣١٠ ـ ٣١٤ ، مغني اللبيب: ١/١١١ و ١١٨

(٦٥) الجني الداني في حروف المعاني : حسن بن ام قاسم المرادي ، تحقيق: طه محسن ، الموصل ، ١٣٩٦هـ -١٩٧٦م : ١٠٨ و ١٠٩.

(٦٦) شرح لامية العرب : ٢٧.

(٦٧) شرح لامية العرب : ٢٧.

(٦٨) فقه اللغة وسر العربية : ابو منصور الثعالبي، ط١، القاهرة ، ١٣٨٧هـ - ١٩٥٩ م ، رصف المباني : ١٤٥.

(٦٩) شرح لامية العرب : ٣٦-٣٧.

(٧٠) شرح لامية العرب : ٣٦-٣٧.

(٧١) مغني اللبيب : ١/ ١٠٤.

(٧٢) شرح لامية العرب : ٣١.

(٧٣) شرح لامية العرب : ٣١.

(٧٤) الجني الداني : ١٨٤، مغني اللبيب : ١/١٢٤.

(٧٥) دلائل الاعجاز: عبد القاهر الجرجاني ، تحقيق : د. محمد رضوان الدّاية ، دمشق ، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧م: ١٦٨، البرهان : ٣ / ١١٩ ـ ١٢٠.، أصول التفكير النّحوي ، د . علي أبو المكارم , مطابع دار القلم , بيروت - لبنان ، ١٩٧٣ م .

(٧٦) الخصائص : ٢/٣٦٠.

(٧٧) مغني اللبيب : ٦٠٣ و ٦١٢.

(٧٨) اصول الفكر النحوي : علي ابو المكارم ، ليبيا ، ١٩٧٣م : ٢١٨.

(٧٩) شرح ابن عقيل ، على الفية ابن مالك أبو عبد الله محمد جمال الدين بن مالك ، ت ٦٧٢ هـ ، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد ، دار الهدى للطباعة و النشر ، ط ١٤ ، ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م : ١/٢٤٤.

(٨٠) شرح لامية العرب : ٣٠-٣١.

(٨١) شرح عمدة الحافظ : ١٩١ ، مغني اللبيب : ٢/٦٣٢.

(٨٢) شرح لامية العرب : ٣٢.

(٨٣) شرح لامية العرب: ٣٣-٣٤.

(٨٤) شرح بن لامية العرب: ٣٤.

(٨٥) شرح بن عقيل : ١/٢٤٤.

(٨٦) شرح بن عقيل : ١/٢٤٤.

(٨٧) شرح لامية العرب : ٣٤-٣٥ .

(٨٨) مغني اللبيب : ١/١٧٨.

(٨٩) شرح بن لامية العرب : ٥٦-٥٨.

(٩٠) المحلى وجوه النصب : ابو زكريا بن شقير البغدادي . تحقيق : د. فائز فارس ، الاردن ١٤٠٨هـ-١٩٨٧م ، مغني اللبيب: ١٤/ ١، شرح بن عقيل : ٢/٢٣٠.

(٩١) اصول التفكير النّحوي : ٢١٩.

(٩٢) الكليات : ابو البقاء الكفوي ، تحقيق : د. عدنان درويش ومحمد المصري ، ط٢ ، دمشق. ١٩٨١م :٢ / ٤٠٧.

(٩٣) مدرسة الكوفة ومنهجها في دراسة اللغة والنحو : د. مهدي المخزومي ، القاهرة ، ١٣٧٨هـ-١٩٥٨م : ٣٥٩.
(٩٤) شرح لامية العرب : ٢٢.
(٩٥) الكتاب : ٢/٢٦٩، معاني القرآن للفراء : ٢/٢٢٢-٢٢٣ ، شرح القصائد السبع : ٤٥و٥٧٣ ، الإيضاح في شرح المفصل : ٢/١٤٧، مغني اللبيب : ١/١١٠.
(٩٦) شرح لامية العرب : ٤٤-٥٥.
(٩٧) الكتاب : ٢/ ٣١٥- ٣١٦ ، المقتضب : ٤/١٣٦ مجالس ثعلب : ١٠١: ١-١٠٢ و٤٤٦ ، الجني الداني : ٣٢٠، مغني اللبيب: ١/٣٢٢.
(٩٨) معاني القرآن للفراء : ١/٣١٨، شرح القصائد السبع : ٢٩٦، ارتشاف الضرب من لسان العرب : اثير الدين محمد بن يوسف بن حيان الأندلسي ، تحقيق وتعليق : د. مصطفى أحمد النماس ، القاهرة ، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٧ م: ٢/٤٤٤ ، الجني الداني : ٣١٢.
(٩٩) معاني القرآن للفراء : ١/٩٨ و ٢٥٤ و ٢/ ٢٧٤، معاني القرآن للاخفش سعيد بن مسعدة ، تحقيق : أحمد يوسف نجاتي ومحمد علي النجار ، القاهرة ، ١٣٧٤هـ - ١٩٥٥م : ٢٧٢- ٢٧٣ ، الزّاهر في معاني كلمات الناس : ابو بكر محمد بن قاسم الأنباري ، تحقيق : د. حاتم صالح الضامن ، ط٢، بغداد ، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٧م : ٢/١٠٩- ١١٠، الجنى الداني : ٣٢١ ، مغني اللبيب: ١/٣٢٤.
(١٠٠) الخصائص : ٢ / ٣٨٤.
(١٠١) أصول التفكير النحوي : ٢٣٥.
(١٠٢) التبيان في علوم البيان المطلع على اعجاز القرآن : ابن الزملكان ، تحقيق : احمد مطلوب و د. خديجة الحديثي ، بغداد ، ط١، ١٣٨٣ ه - ١٩٦٤ م : ١٤٧.
(١٠٣) شرح لامية العرب : ١٨.
(١٠٤) شرح لامية العرب : ٣٢-٣٣.
(١٠٥) همع الهوامع جمع الجوامع في علم العربية ، جمال الدين السيوطي ، بيروت ، (د-ت) : ٣ / ٢٢٣
(١٠٦) شرح لامية العرب : ٢٣.
(١٠٧) الكتاب : ١/٥٧- ٥٩ ، المقتصد في شرح الايضاح : ١/٤٣١ ، شرح عمدة الحافظ : ٢١٤.
(١٠٨) معاني القرآن للفراء : ٣/١٣٩ ، مجالس ثعلب : ٢/٢٧٧.
(١٠٩) شرح لامية العرب : ٤١.
(١١٠) شرح لامية العرب : ٤١.
(١١١) الخصائص : ٢/٤١١.
(١١٢) اصول التفكير النحوي : ٢٨٦.
(١١٣) شرح لامية العرب : ٣٢.
(١١٤) المحلى وجوه النّصب : ١٦٤.
(١١٥) معاني القرآن : ٢/٢٨.
(١١٦) شرح لامية العرب : ٣٨.
(١١٧) شرح عمدة الحافظ : ١٤٠، شرح قطر الندى وبل الصدى : عبد الله بن يوسف بن هشام ومعه سبيل الهدى بتحقيق وشرح : محمد محيي الدين عبد الحميد ، القاهرة (د- ت) :٩٧
(١١٨) اللمع في العربية : ١٦١ ، شرح عيون الاعراب : ٢٢٨.

List the sources and references

- The Absorption of Beatings from Lisan Al-Arab: Atheer Al-Din Muhammad Bin Yusuf Bin Hayyan Al-Andalusi, investigation and commentary by: Dr. Mustafa Ahmed Al-Namas, Cairo, 1408 AH - 1987 AD.
- The Fundamentals of Syntactic Thought: Abu Bakr Muhammad Ibn Al-Sarraj, investigation: Dr. Abdul Hussein Al-Fatli, Beirut, 1407 AH - 1987 AD.

The proposal in the science of the origins of grammar: Jalal al-Din al-Suyuti. Investigation: Ahmed Salim Al-Homsi and d. Muhammed Ahmed Qasim. i2.

- Clarification in Sharh al-Mufassal: Abu Amr Othman bin Omar, known as Ibn al-Hajib, the grammarian, investigation: d. Musa Banai Al-Aal, Baghdad 1402 AH - 1982 AD.
- Clarification in Sharh al-Mufassal: Uthman bin Omar bin al-Hajib, investigation: d. Musa Banai Al-Alayli - Baghdad 1404 AH - 1983 AD.
- Clarification in the ills of grammar: Abu al-Qasim Abd al-Rahman bin Ishaq al-Zujaji, investigation: Dr. Mazen Al-Mubarak, 3rd edition. Beirut, 1399 AH. 1979 AD.
- Proof in the Sciences of the Qur'an: Badr al-Din Muhammad bin Abdullah al-Zakrashi, investigation: Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, Beirut, 2nd edition, (D-T).
- The manifestation in the sciences of the statement familiar with the miraculousness of the Qur'an: Ibn Zamalkan, investigation: Ahmed Wanted and d. Khadija Al-Hadithi, Baghdad, 1st edition, 1383 AH - 1964 AD.

Clarifications on the Doctrines of the Basran and Kufian Grammarians: by Abi Al-Baqaa Al-Akbari, investigated by Abd Al-Rahman bin Suleiman Al-Othaymeen, Dar Al-Gharb Al-Islami, Beirut - Lebanon, 1406 AH - 1986 AD.

Definitions: Abu al-Hasan Ali bin Muhammad al-Jurjani, investigation: d. Ahmed Wanted, House of Cultural Affairs Press, 1406 AH - 1986 AD.

- The alternation of prepositions in the Holy Quran: Dr. Muhammad Hassan Awwad, 2nd edition, Amman, 1402 AH - 1982 AD.
- The proximate genie in the letters of meanings: Hassan bin Umm Qasim Al-Muradi, investigation: Taha Mohsen, Mosul, 1396 AH-1976 AD

-Investigation: Dr. Muhammad Ali Al-Najjar. 4th floor, Cairo. 1411 AH - 1990.

- Evidence of Miracles: Abdul Qaher Al-Jurjani, investigation: Dr. Muhammad Radwan Al-Daya, Damascus, 1407 AH - 1987 AD.
- The response to the grammarians: Ibn Madaa Al-Qurtubi, Shawqi Dhaif, Egypt. 1988 AD.
- The paving of buildings in explaining the letters of meanings: Ahmed bin Abd al-Nour al-Malqi. Investigation: Ahmed Muhammad Al-Kharrat, Damascus, 1975 AD.
- Al-Zahir in the meanings of people's words: Abu Bakr Muhammad bin Qasim Al-Anbari, investigation: Dr. Hatem Saleh Al-Damen, 2nd edition, Baghdad, 1408 AH - 1987 AD.
- Explanation of the Seven Lengthy Poems of Pre-Islamic Times: Abu Bakr Muhammad bin Qasim Al-Anbari, investigation: Abd al-Salam Muhammad Harun, Cairo, 1383 AH - 1963 AD.
- Explanation of the Seven Lengthy Pre-Islamic Poems: Abu Bakr Muhammad bin Qasim Al-Anbari, investigation: Abd al-Salam Muhammad Harun, Cairo, 1383 AH - 1963 AD.

- Explanation of Umdat Al-Hafiz and Uddah Al-Lafiz, Muhammad bin Abdullah bin Malik, investigation: Adnan Abdul Rahman Al-Douri.

Explanation of the Bedouin's Eyes: Ibn Faddal Al-Mujashi'i. Investigation: Dr. Hanna Jamil Haddad, 1st edition. Irbid 1406 AH - 1985 AD.

- Explanation of Qatar dew and Bel Echo: Abdullah bin Yusuf bin Hisham, and with him the path of guidance, with investigation and explanation: Muhammad Muhiy al-Din Abd al-Hamid, Cairo (D-T).

Explanation of Arab illiteracy: Abu Al-Baqa Abdullah bin Al-Hussein Al-Akbari. Investigation: Dr. Muhammad Khair Al-Halawani, Beirut, 3rd edition, 1403 AH 1983 AD.

Tabaqat ibn Salam: Muhammad ibn Salam al-Jamahi, investigation: Mahmoud Muhammad Shaker, 1980 AD.

- Philology and the Secret of Arabic: Abu Mansour Al Tha'alabi, 1st edition, Cairo, 1387 AH - 1959 AD.

- The book Sibawayh: Abu Bishr Omar bin Othman, investigation: Abd al-Salam Muhammad Harun, 3rd edition. Cairo, 1408 AH - 1988 AD.

Faculties: Abu al-Baqaa al-Kafawi, investigation: Dr. Adnan Darwish and Muhammad al-Masri, 2nd edition, Damascus. 1981 AD.

Lisan al-Arab: Jamal al-Din bin Makram bin Manzoor, Beirut, 1375 AH - 1956 AD.

- The Arabic Language and the Challenges of the Twenty-First Century: The Arab Organization for Education, Culture and Science, Tunis, 1996.

- The Luminous in Arabic: Abu al-Fath Othman bin Jinni: investigation: Hamed Moamen, 1st edition - 1043 AH - 1982 AD.

- Majalis Tha'lab: Ahmed bin Yahya: investigation: Abd al-Salam Muhammad Haroun, 2nd edition, Cairo, 1380 AH-1960 AD.

- The local object of the monument: Abu Zakariya bin Shuqair Al-Baghdadi. Investigation: Dr. Fayez Fares, Jordan 1408 AH - 1987 AD.

- The Kufa School and its approach to studying language and grammar: Dr. Mahdi Al-Makhzoumi, Cairo, 1378 AH-1958 AD.

- The meanings of the Qur'an: Abu Zakariya Yahya bin Ziyad Al-Farra, investigation: Muhammad Ali Al-Najjar and Ahmed Yousef Najati, 3rd edition, Beirut, 1401 AH - 1983 AD.

- The Meanings of the Qur'an: Al-Akhfash Saeed bin Masada, investigation: Ahmed Youssef Najati and Muhammad Ali Al-Najjar, Cairo, 1374 AH - 1955 AD.

Mughni al-Labib, on the book of the Arabs: Abdullah bin Yusuf bin Hisham, investigation: Muhyi al-Din Abd al-Hamid - Beirut 1407 AH 1987 AD.

- Al-Muqtisad fi Sharh al-Eidah Abu Bakr Abd al-Qaher bin Abd al-Rahman al-Jarhani, investigation: d. Kazem Bahr Al-Marjan, Baghdad, 1403 AH - 1982 AD

- Al-Muqtadab: Abu Abbas Al-Mubarrad, investigation: Muhammad Abd al-Khaliq Azimah, Beirut, Dr. T.

- The status of Khalil bin Ahmed Al-Farahidi in Arabic grammar: Dr. Jaafar Nayef Ababneh, Dar Al-Fikr - Amman, 1st edition, 1404 AH - 1984 AD.

- The End in Gharib Al-Hadith: Majd Al-Din Abi Al-Saadat Al-Mubarak Ibn Al-Jazari Ibn Al-Atheer, investigation: Taher Ahmed Al-Rawi, Mahmoud Muhammad Al-Tanaji, Cairo, 1383 AH-1963 AD.
- Hama Al-Hawame', The Collective Collection in the Knowledge of Arabic: Jamal Al-Daban Al-Suyuti, Beirut, (D-T).